

ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 المجلد: التاسع العدد: الخامس والثلاثون سبتمبر 2023

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة











مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية



ردمك (النشر الإلكتروني): 7472-1658 المجلد التاسع العدد: 35 سبتمبر 2023

المحتويات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الباحة
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

ردمك النشر الإلكتروني: 7472ـــ 1658

ص ب: 1988
هاتف: 00966 17 7274111/ 00966 17: 7250341
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

عنوان البحث

وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء دراسة موضوعية

د. سعيد بن محمد جمعان الهديه

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الباحة

sjuman@bu.edu.sa

Received: 27/12/2022 **Accepted: 17 /9/2023** **Published: Vol. 9 Issue 35**

الملخص:

لكل شيء عظيم أوصاف تعبر عنه وعن مكانته ومنزلته، وللقران الكريم من ذلك نصيب وافر، ومن ذلك فقد وصف بصفات كثيرة وجليلة، وقد جاء هذا البحث للإسهام في الجهود المبذولة في خدمة القرآن الكريم، من خلال دراسة الأوصاف التي وصف بها القرآن الكريم في سورة الشعراء، ودراستها دراسة موضوعية، من أجل الكشف عن أسرار الوصف بها، وما تدل عليه من المعاني السامية، والخصال الجليلة.

وقد كان من نتائج هذا البحث: للقرآن الكريم أوصافا كثيرة، وصفات عظيمة، فهو كتاب هداية للبشرية أجمع، من أوصافه كونه كتاباً عاماً لجميع العالمين، وأن التحدي به معجزته مستمرة إلى آخر الدنيا، وأنه كتاب هداية للعالمين، وهو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وشفاء للأمراض الحسية والعضوية، وهو أيضا تبيانٌ لكل شيء، وأن من أوصاف القرآن الكريم في سورة الشعراء: أنه كتاب مبين، وأنه ذكر محدث، وأنه تنزيل من رب العالمين، وأنه لسان عربي مبين، وأنه كان مذكورًا في كتب الأقدمين، وأنه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل، وأنه لم ينزل به الشياطين ولا يستطيعون ذلك، كما أنه يوصي بدراسة السور القرآنية التي وردت فيها أوصاف القرآن الكريم وجمعها ودراستها.

الكلمات المفتاحية: وصف، القرآن، الشعراء، دراسة، موضوعية.

Title of paper

Description of the Holy Quran in Surat Ash-Shuraa', an Objective Study

Dr. Saeed ibn Mohammed Jamaan Al-Hadeyya

Associate Professor, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Albaha University

Abstract:

For all great things, there are descriptions that express the same, their stature, and value. The Holy Quran has a large share in this regard. For this, it took various, honorable descriptions. This research is a contribution to efforts made for serving the Holy Quran, through studying description of the Holy Quran in Surat Ash-Shuraa' in an objective study to reveal the secrets of these description and their implied noble meanings and supreme characteristics.

The main results of this research are: There are various descriptions and great features of the Holy Quran. It is a book of guidance to the entire humanity. Description include being a universal book for all worlds, the miracle of challenging with the Holy Quran lasts till the end of days, it is a book of guidance to the worlds, a healing to hearts, a guidance and mercy to the believers, and a cure for moral and physical illnesses, as well as being an explanation for everything. Descriptions of the Holy Quran in Surat Ash-Shuraa' include: a manifest book, a new revelation, a revelation from the Lord of all the worlds, it is in clear Arabic language, mentioned in the books of the previous nations, known by the scholars of the jews, and was not revealed by devils nor can they do that. The research also recommends studying the Suras in which the Holy Quran descriptions were reported and collecting such description for study.

Keywords: Description - The Quran- Ash-Shuraa- An objective study

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله.

قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102]، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1]، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70، 71][1].

أما بعد:

فمن أشرف العلوم التي يتعلمها المسلم هو ما كان ذا صلة بكتاب الله العظيم؛ حيث يشغل الباحث فكره ووقته وجهده في كتاب الله تلاوة وتدبراً, ومن هذه العلوم علم التفسير، وتعلقه بكتاب الله واضح وبيّن, إلاّ أنّني سأخصّ هذا البحث بمجال من مجالات هذا العلم ألا وهو التفسير الموضوعي, وقد اخترت موضوعًا لبحثي في هذا المجال بعنوان: (وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء، دراسة موضوعية)؛ قال تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: 29]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة))[2]؛ ولا يخفى على متدبر في كتاب الله ما للتفسير الموضوعي من أهمية كبرى عند المفسرين، وحاجتهم إليه؛ وذلك يحقق للنّاس أهدافا كثيرة، وفوائد عديدة، من حيث استخراج الموضوعات القرآنية لإيجاد حلول لمستجدات واقعنا المعاصر، والاستفادة من هدايات وإرشادات القرآن الكريم.

أهمية الموضوع:

1. أن أوصاف الشيء تعبر عن مكانته وشرفه، وما اشتمل عليه من المزايا العظيمة والخصال الجليلة، ولا شك أن للقرآن الكريم من ذلك النصيب الأعلى والحظ الأوفر، فقد وصف القرآن الكريم بصفات عديدة، تكشف عن مكانته الجليلة في العقيدة، ومنزلته الشريفة في الدين.

2. أن هذه الأوصاف جاءت في سياق التحدي والإعجاز، والتي تعد من أعلى مراتب التعريف بالشيء وبيان حقيقته، ولا شك أن الوقوف على هذه الصفات، ومعرفة معانيها، مما يعين المسلم على الوقوف على شيء من حقيقة القرآن الكريم، وإعجازه الظاهر.

أسباب اختيار الموضوع:

1. حاجة الأمة الإسلامية لربطها بكتاب الله سبحانه وتعالى، وما فيه من كنوز وأسرار؛ لا سيما في موضوع أوصاف القرآن الكريم.

2. عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع مع أهميته ومنزلته العالية.

3. الحاجة إلى معرفة أوصاف القرآن الكريم كما في القرآن وفي سورة الشعراء خاصة التي اشتملت على العديد من الأوصاف.

4. الحاجة إلى معرفة أوصاف القرآن الكريم وأثرها في حياة الناس في معاشهم ومعادهم.

5. كون هذا الموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية الصحية التي عليها أهل السنة والجماعة ويقررها كثبوت نزول القرآن والإيمان به والرد على من خالف هذا الاعتقاد.

أهداف البحث:

1- معرفة ما اشتملت عليه أوصاف القرآن الكريم في هذه السورة من مسائل وأحكام عديدة.

2- الوصول إلى الغاية الكبرى من هذا الكتاب العظيم في هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور من خلال معرفة أوصافه في هذه السورة المباركة والوقوف على عظاتها وهداياتها ومعجزاتها.

الدراسات السابقة للموضوع:

فيما يتعلّق بالجهود والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع: (وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء) فقد قمت بإجراء عملية بحث واسعة عنها، في أروقة المكتبات العلمية الكبيرة، وكذلك عن طريق الشبكة العنكبوتية؛ فلم أجد فيه بحثا أو دراسة مستقلاّ، وإن كان الموضوع مطروقًا في جميع كتب التفسير التي تناولت هذه السورة الكريمة، وقد جاء هذا البحث في تخصيص دراسة وصف القرآن الكريم من خلال سورة الشعراء.

وقد وقفت على عدد من الدراسات السابقة في هذا الموضوع على وجه العموم، ومن أبرزها:

الدراسة الأولى: أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم، تأليف: عمر بن عبد العزيز بن عبد المحسن الدهيشي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1430هـ.

الدراسة الثانية: عظمة القرآن الكريم: أوصاف القران الكريم من كلام الرحمن الرحيم، تأليف: صالح بن عبد الله الدرويش، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1443هـ.

الدراسة الثالثة: صفات القرآن الكريم المقترنة بأسمائه– دراسة معجمية، إعداد: د. مروان نوري إسماعيل، بحث منشور في مجلة مداد الآداب– الجامعة العراقية، 2017م، العدد الثالث عشر.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسات في أنه مختص بأوصاف القرآن الواردة في سورة الشعراء مع كونها بحثا موضوعيا، بينما هذه الدراسات السابقة عامة في جميع القرآن.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدّراسة الآيات التّي ورد فيها وصف القرآن الكريم في هذه السورة الكريمة، وهي كالتّالي: أولا: وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب مبين، وذلك في قوله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [الشعراء: 2]، وثانيا: وصف القرآن الكريم بأنّه ذكر محدث، وذلك في قوله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ} [الشعراء: 5]، وثالثا: وصف القرآن الكريم بأنّه تنزيل من رب العالمين، وذلك في قوله تعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ} [الشعراء: 192 - 194]، ورابعا: وصف القرآن الكريم بأنّه جاء على لغة العرب فصاحة وبلاغة، وذلك في قوله تعالى: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: 195]، وخامسا: وصف القرآن الكريم بأنّه كان مذكورًا في كتب الأقدمين، وذلك في قوله تعالى: {وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 196]، وسادسا: وصف القرآن الكريم بأنّه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل، وذلك في قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الشعراء: 197]، وسابعا: وصف القرآن الكريم بأنّه لم ينزل به الشّياطين ولا يستطيعون ذلك، وذلك في قوله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ} [الشعراء: 210، 211].

المنهج المتبع في هذا البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستنباطي الاستقرائي؛ وذلك على النّحو التّالي:

_ التعريف بمصطلحات الموضوع: (وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء).

_ جمع الآيات التي تحدثت عن موضوع: (وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء).

_ وضع عناوين للآيات، ثم تفسيرها تحت كل عنوان تفسيرًا موضوعيًا.

_ ذكر المصادر والمراجع لكل منقول وعزوه لقائله، وذلك في الحاشية.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدّراسات السّابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: مفهوم الوصف والقرآن، وأهمية معرفة ذلك، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوصف لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: تعريف القرآن لغة واصطلاحا.

المطلب الثالث: أهمية معرفة وصف القرآن الكريم وفوائده.

المبحث الثاني: التّعريف بسورة الشعراء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم السّورة وفضلها وعدد آياتها.

المطلب الثاني: مكي السورة الكريمة ومدنيها ومناسبتها لما قبلها وما بعدها.

المطلب الثالث: أسباب النزول في السورة الكريمة.

المبحث الثالث: آيات السورة التي في وصف القرآن الكريم، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب مبين.

المطلب الثاني: وصف القرآن الكريم بأنّه ذكر محدث.

المطلب الثالث: وصف القرآن الكريم بأنّه تنزيل من رب العالمين.

المطلب الرابع: وصف القرآن الكريم بأنّه جاء على لغة العرب فصاحة وبلاغة.

المطلب الخامس: وصف القرآن الكريم بأنّه كان مذكورًا في كتب الأقدمين.

المطلب السادس: وصف القرآن الكريم بأنّه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل.

المطلب السابع: وصف القرآن الكريم بأنّه لم ينزل به الشياطين ولا يستطيعون ذلك.

الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا، وبالله تعالى التّوفيق، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول: مفهوم الوصف والقرآن، وأهمية معرفة ذلك

المطلب الأول: تعريف الوصف لغة واصطلاحا

أولا: الوصف في اللّغة:

الوصف في اللّغة مصدر مشتق من (وَصَفَ يَصِفُ وَصْفًا وَصِفَةً)، فهو النعت، وهو ما قام بالشيء من المعاني معنوياً كان كالعلم، أو حسيّاً كالحمرة؛ قال ابن فارس –رحمه الله–:" (وصف) الواو والصّاد والفاء: أصل واحد، هو تحلية الشيء، ووصفته أصفه وصفا، والصفة: الأمارة اللازمة للشيء، كما يقال وزنته وزنا، والزنة: قدر الشيء، يقال اتصف الشيء في عين النّاظر: احتمل أن يوصف، وأمّا قولهم: وصفت الناقة وصوفا، إذا أجادت السير فهو من قولهم للخادم وصيف، وللخادمة وصيفة، ويقال أوصفت الجارية ; لأنهما يوصفان عند البيع"[3]، ويقال وصف الطبيب الدواء، أي: عيّنه باسمه ومقداره، ويقال وصف الخبر، أي: حكاه[4].

ثانيا: الوصف في الاصطلاح:

الوصف في الاصطلاح هو: الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل، وغيرها[5].

وهو عند الفقهاء والأصوليين: تقييد لفظ مشترك المعنى بلفظ آخر مختص ليس بشرط ولا غاية[6].

المطلب الثاني: تعريف القرآن لغة واصطلاحا

أولا: القرآن في اللّغة:

القرآن في اللغة الشيء المجموع من قرأه إذا جمعه، وقد اختلفت آراء أهل اللغة حول أصل كلمة: (القرآن) وتعددت، ويمكن لنا حصرها في اتجاهين رئيسين، وهما:

الاتجاه الأول: وهو الذي يذهب إلى أن القرآن اسم لكتاب الله تعالى، وأنه غير مشتق من أي مادة سواء من (قرأ) أو من غيرها؛ وذلك لأنّه علم على كتاب الله تعالى مثل التوراة والإنجيل، وعلى هذا فالقرآن غير مهموز.

الاتجاه الثاني: وهو الذي يذهب إلى أنّ لفظ: (القرآن) مشتق، واختلف أصحاب هذا الاتجاه في ذلك على أربعة أقوال:

القول الأول: أنّ القرآن مصدر لـ(قرأتُ) كالرجحان والغفران، سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر.

القول الثاني: أنّه مشتق من قرنت الشيء بالشيء، أي: ضممت أحدهما إلى الآخر.

القول الثالث: أنّه مشتق من القرائن؛ لأنّ الآيات منه يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً، وهي قرائن، وعلى القولين (الثاني والثالث) بلا همز أيضاً ونونه أصلية.

القول الرابع: أنّه وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأت الماء في الحوض: أي: جمعته، وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، ولا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن، وإنما سمي قرآناً لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة، وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلّها[7].

ثانيا: القرآن في الاصطلاح:

لقد تعدّدت تعاريف العلماء للقرآن الكريم في الاصطلاح كما تعددت آراؤهم في اشتقاقه اللغوي ومن تلكم التعاريف ما يلي:

1- قيل هو: اسم للمتلوّ المحفوظ المرسوم في المصاحف[8].

2- وقيل هو: اسم لما بين الدفتين من كلام الله[9].

3- وقيل هو: الكلام المنزّل على الرسول، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلا متواترا[10].

4- وقيل هو: اللفظ المنزّل على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس[11].

5- وقيل هو: المنزّل على الرسول، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة[12].

وهذه التعاريف وإن كانت صحيحة المعنى، إلا أنها غير جامعة ولا مانعة، فلم تخرج في هيئة التعاريف العلمية المعتبرة،

ويمكن أن يعرف القرآن الكريم بتعريف جامع مانع فيقال هو: كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه(13).

المطلب الثّالث: أهمية معرفة وصف القرآن الكريم وفوائده

إنّ للقرآن الكريم أوصافا كثيرة، وصفات عظيمة؛ وقد وصف الله سبحانه وتعالى هذا القرآن الكريم بأوصاف كثيرة، فوصفه بأنّه كتاب هداية للبشرية أجمع، وهو أهمّ وصف وأكثره ورودا في آيات القرآن الكريم، فهو هدىً للخير والأفضل والأقوم في كلّ شيءٍ، وتتجلى هذه الأهمية في أمور كثير، منها:

1- كونه كتاباً عاماً لجميع العالمين، فكما أن شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الخلائق إلى يوم القيامة، فكذلك كان القرآن الكريم، قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [الفرقان: 1].

2 – أنه كما كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة إلى قيام الساعة، فكان ينبغي أن تكون معجزته مستمرة إلى آخر الدنيا، فلأجل ذلك كان القرآن الكريم هو المعجزة العظمى، والذي تحدَّى الله تعالى به جميع الخلائق من الإنس والجن على أن يأتوا بمثله أو بعضه، قال الله عز وجل: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء: 88]، وقال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [هود: 13]، وقال الله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [يونس: 38].

3 – أن من أوصاف المعجزة أن تكون هادية ومبينة للناس طريق الحق من طريق الضلال، وكذلك من أوصاف القرآن الكريم أنه كتاب هداية للعالمين، قال تعالى: {وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} [الشورى:

52]، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (174) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} [النساء: 174، 175].

4- أنّ من الأوصاف التي تفرد بها القرآن الكريم كونه شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين بل وشفاء للأمراض الحسية والعضوية، فقال تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ} [يونس: 57]، وقال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا} [الإسراء: 82].

5 – أنّ في القرآن الكريم تبياناً لكل شيء، فقال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} [النحل: 89].

المبحث الثاني: التعريف بسورة الشعراء

المطلب الأول: اسم السّورة وفضلها وعدد آياتها

اسمها: سميت هذه السورة باسم (الشعراء) وذلك لذكر الله تعالى أمر الشعراء في آخر السورة، في قوله سبحانه: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} [الشعراء: 224] إلى قوله: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [الشعراء: 227].

ومناسبة ذلك: أن الكفار حيث عجزوا عن معارضة القرآن الكريم، واستكبروا عن الخضوع للحق، أرادو الطعن في القرآن الكريم، وأنه من فعل شاعر، ألقاه إليه الشياطين[14].

وهذه التسمية هي التي اشتهرت بها السورة.

فضلها: ومما ورد في فضل هذه السّورة الكريمة: عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم

وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق إلا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه، وطواسين، والحواميم، من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش)) (15).

عدد آياتها: عدد آيات هذه السورة الكريمة مائتان وسبع وعشرون آية (16)، وقال أبو عمرو الدّاني في البيان في عدّ آي القرآن:" وهي مئتان وستّ وعشرون آيَة في المدني الأخير والمكي والبصري وسبع وعشرون في المدنِي الأوّل والكوفي والشامي، اختلافها أربع آيات: {طسم} [الشعراء: 1] عدّها الكوفي ولم يعدها الباقون، {فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} [الشعراء: 49]، لم يعدّها الكوفي وعدّها الباقون، {أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} [الشعراء: 92] بعده: {مِنْ دُونِ اللَّهِ} [الشعراء: 93] وهو الثّالث لم يعدها البصريّ وعدّها الباقون، وَكلّهم عدّ: {مَا تَعْبُدُونَ} [الشعراء: 70]، و {مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} [الشعراء: 92]، و {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ} [الشعراء: 210]، وهو الأول لم يعدّها المدنيّ الأخير والمكيّ وعدّها الباقون، وأجمعوا على عدّ: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ} [الشعراء: 210]، وهو الثّاني، وفيها ممّا يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد، وهو قوله تعالى: {أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا} [الشعراء: 18] "(17).

المطلب الثاني: مكي السورة الكريمة ومدنيها ومناسبتها لما قبلها وما بعدها

اتفق العلماء على أن السورة نزلت في مكة المكرمة، لكن وقع الخلاف في كونها نزلت جميعها في مكة المكرمة أم لا؟ فذهب جمهور العلماء إلى أن السورة مكية كلها(18).

وذهب بعض العلماء إلى أن الآيات الأخيرة مدنية، وهي قوله تعالى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} [الشعراء: 224] إلى آخر السورة(19).

وأما مناسبتها لما قبلها:

جاءت هذه السورة بعد سورة الفرقان، ولسورة الشعراء وموضوعها تعلق واضح بسورة الفرقان وموضوعها، حيث إن

الله تعالى ذكر في سورة الفرقان بشنائع الكفار واعتراضهم عن الإيمان وهجر الدين الحق، وحذرهم فيها من مغبة الخروج عن طاعة الديان، كان ذلك مظنة لإشفاقه النبي محمد صلى الله عليه وسلم لقومه، وتأسفه على فوات إيمانهم، فافتتحت سورة الشعراء بتسليته النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر الله تعالى فيها قصص الأنبياء السابقين مع أقوامهم، تسلية له صلى الله عليه وسلم، وتذكيرا بأن الاستكبار عن الحق، والتولي عن عبادة الخالق جل وعلا كان ديدن الكفار من الأمم السابقة[20].

وأما مناسبتها لما بعدها:

فإنه وقع بعدها ذكر سورة النمل، فإن الله سبحانه وتعالى لما عظم في سورة الشعراء من شأن القرآن الكريم الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه حماه من أن تتسور الشياطين عليه، ناسب ذلك أن يذكر سبحانه وتعالى عظيم شأن كتابه في مفتتح سورة النمل، ثم أتبع ذلك بتسلية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقصة سليمان عليه السلام مع قوم سبأ، مختتما السورة ببيان حال الناس عند قيام الساعة، واستعدادهم للحشر والحساب[21].

المطلب الثالث: أسباب النزول في السورة الكريمة

تظهر مقاصد هذه السورة العظيمة وأهدافها من اسمها التي امتازت به، حيث إن هذا الاسم يفيد براءة القرآن الكريم من تلفيق الشعراء له، أو قدرتهم على الإتيان بمثله، وأن في ذلك دليلا على أنه من كلام الله تعالى المتفرد بالربوبية، والمستحق لكمال الألوهية.

ومن أجل التوكيد على هذه العقيدة الصافية اشتملت السورة على قصص الأنبياء السابقين وحالهم مع أقوامهم المكذبين لهم، والمستكبرين عن اتباع أنبيائهم، والخضوع لأمر ربهم، دلالة على أن التكبر عن الحق من صفات الكفار، وأن الافتراء على الرسل من سماتهم الظاهرة، وأن كل افتراه كفار العرب على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قد سبقهم إلى ذلك من كفر من الأمم السابقة.

ولأجل ذلك تضمنت هذه السورة أصول الاعتقاد ومسائل الإيمان الكبرى من الدعوة لإفراد الله تعالى بالألوهية، وإثبات الرسالة والنبوة، والإقرار بالبعث والجزاء في الآخرة[22].

المبحث الثالث: آيات السورة التي في وصف القرآن الكريم

المطلب الأول: وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب مبين

وذلك في قوله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [الشعراء: 2].

والمبين في اللغة مشتق من كلمة (بين)، والذي معناه: بعد الشيء وانكشافه[23].

ووصف القرآن الكريم بالإبانة لأنه أبان طرق الهدى من طرق الضلالة، ولأن فيه توضيح كل ما تحتاجه الأمة في أمورها الدينية والأخروية من تفصيل الحلال والحرام، وتبيين طرق الخير والشر، وبيان سبيل المؤمنين والمشركين، وفيه الإشارة إلى أبرز المخلوقات الكونية، وذكر بعض أسرارها وعظمتها، وما احتوت من بديع الخلق، وإتقان الصنع، وجمال الوجود[24].

ووصف القرآن الكريم بالإبانة له علاقة ببلاغة الكتاب العزيز، والذي فاق بلاغة العرب وتفننهم في الخطاب، فإذا كان العرب يفخرون بأخذهم زمام البلاغة، وسوقهم لجموع الخطاب والكلم في صور جمالية وأساليب تفننية، وأخذهم بأعناق التصرف فيها نظما ونثرا، فإن القرآن الكريم قد حاز على جميع تلك الفنون، وجميل الصور البلاغية، فجاءت في أشرف المباني لكي تدل على أشرف المعاني وأبينها وأوضحها[25].

وهذا الوصف له علاقة أيضا بإعجاز القرآن الكريم والتحدي به، فكون العرب هم أسياد الخطابة، وزعماء الفصاحة، ومالكي أزمة البلاغة، فإن القرآن الكريم نزل على بلاغة أشرف من بلاغتهم، وفصاحة أجلى فصاحتهم، ونزل بمبان سامية ومعان واضحة سهلة مبينة، لتكون في قمة صور التحدي وأصعب حالاتها[26].

المطلب الثّاني: وصف القرآن الكريم بأنّه ذكر محدث

وذلك في قوله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ} [الشعراء: 5]، وكما في قوله تعالى: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ} [الأنبياء: 2].

ووصف القرآن الكريم بأنه محدث إشارة إلى تكرار نزوله، وتعدد أوقاته، ليكون نذيرا للكفار في كل حين، ومحذرا لهم في كل وقت، ومبينا لنتائج أفعالهم وعنادهم، ومآلات استكبارهم وعتوهم، وفيه ذلك دلالة على عظيم كفرهم وشناعة شركهم، حيث إنه كان يكفيهم التذكير مرة واحدة، فكان من رحمة الله بهم أن كرر نذارتهم وعدد أساليب الكلام والخطاب معهم، فما كان منهم إلا الجحود والاستكبار(27).

قال القرطبي رحمه الله:" قوله تعالى: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ} [الأنبياء: 2] {مُحْدَثٍ} نعت لـ {ذِكْرٍ }، وأجاز الكسائي والفراء: (محدثا)، بمعنى ما يأتيهم محدثا، نصب على الحال، وأجاز الفراء أيضا رفع: (محدث) على النعت للذكر؛ لأنك لو حذفت {مِنَ} رفعت ذكرا، أي: ما يأتيهم ذكر من ربهم محدث، يريد في النزول وتلاوة جبريل على النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فإنّه كان ينزل سورة بعد سورة، وآية بعد آية، كما كان ينزله الله تعالى عليه في وقت بعد وقت، لا أن القرآن مخلوق. وقيل: الذكر ما يذكرهم به النّبي صلى الله عليه وسلم ويعظهم به. وقال: {مِنْ رَبِّهِمْ} ؛ لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لا ينطق إلا بالوحي، فوعظ النّبي صلى الله عليه وسلم وتحذيره ذكر، وهو محدث، قال الله تعالى: {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ} [الغاشية: 21]، ويقال: فلان في مجلس الذكر "(28).

المطلب الثالث: وصف القرآن الكريم بأنّه تنزيل من رب العالمين

وذلك في قوله تعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ} [الشعراء: 192 – 194]، أي: وإنّ هذا القرآن{لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} والهاء في قوله: {وَإِنَّهُ} كناية الذكر الذي في قوله: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ}.

وفي وصف القرآن الكريم بأنه منزل من عند الله تعالى دلالة على عدد من الأمور المهمة، منها:

1- بيان مصدريته ومبتدأه، وأنه نزل من عند الله تعالى المشرع للأحكام الشرعية، والآمر للأوامر الإلهية، والذي يجب طاعته، والانقياد لأمره، والخضوع لإرادته وحكمته.

2- بيان أمر الرسالة والنبوة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند ربه، ومبلغ لأمره، وأنه لم يبتدع أمرا من نفسه.

3- التحدي بالقرآن الكريم، والذي هو كلام رب العالمين، وتحدي العرب بجنس كلامهم وأسلوبهم، بحيث يظهر من خلال ذلك عظمته وجلالته، وأن الخلق لو اجتمعوا على أن يأتوا بشيء من مثله لم يقدروا على ذلك، فهو كلام الرب الخالق الكامل[29].

قال محمد الطاهر ابن عاشور:" عود إلى ما افتتحت به السورة من التنويه بالقرآن وكونه الآية العظمى بما اقتضاه قوله: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [الشعراء: 2] كما تقدم لتختتم السورة بإطناب التنويه بالقرآن كما ابتدأت بإجمال التنويه به، والتنبيه على أنه أعظم آية اختارها الله أن تكون معجزة أفضل المرسلين. فضمير وإنه عائد إلى معلوم من المقام بعد ذكر آيات الرسل الأولين. فبواو العطف اتصلت الجملة بالجمل التي قبلها، وبضمير القرآن اتصل غرضها بغرض صدر السورة "[30].

المطلب الرابع: وصف القرآن الكريم بأنّه جاء على لغة العرب فصاحة وبلاغة

وذلك في قوله تعالى: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: 195].

وفي وصف القرآن الكريم بأنه عربي اللسان، ارتباط بموضوع المعجزة، وتحدي العرب على اشتهروا به من كونهم أرباب فصاحة، وأسياد بلاغة.

فجاء القرآن الكريم على لسانهم الذي يتقنونه، وأساليبهم التي يبحرون فيها، وبلاغتهم الذي يجوبون في أنحائها وفنونها.

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تكون معجزة كل نبي من جنس ما اشتهر به أقوامهم، حتى يكون ذلك أرقى في الحجة، وأبين في الدلالة، وأوضح في إقامة الحق والصواب، وكذلك كانت معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي: "{بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: 195]، وهو أفضل الألسنة، بلغة من بعث إليهم، وباشر دعوتهم أصلا اللسان البين الواضح، وتأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة في هذا الكتاب الكريم، فإنه أفضل الكتب، نزل به أفضل الملائكة، على أفضل الخلق، على أفضل بضعة فيه وهي قلبه، على أفضل أمة أخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها، وأوسعها، وهو: اللسان العربي المبين"[31].

وفي فائدة وصف القرآن الكريم بأنه عربي: قطع السبيل على الكفار في اعتراضهم على الرسالة، وإعراضهم عن الحق، لئلا يقولوا إنه نزل بغير لسانهم ولغتهم، ويجعلون ذلك حجة لهم في كفرهم، كما قال تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} [فصلت: 44][32].

المطلب الخامس: وصف القرآن الكريم بأنّه كان مذكورًا في كتب الأقدمين

وذلك في قوله تعالى: {وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 196].

وفي وصف القرآن الكريم بذلك حجة على المكذبين به، حيث إن في ذلك دلالة على علم الأنبياء السابقين وأقوامهم ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه يجب الإيمان بنبوته ورسالته، وأنه يجب أيضا على من أدركه منهم أن يقوم بنصرته ومؤازرته، كما قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [آل عمران: 81، 82].

وقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} [الصف: 6].

وهذا فيه رد على الكفار الذين طعنوا في رسالته بأنه اخترعه من تلقاء نفسه، أو أنه تعلمه من رجل من خارج قومهم، أو بأن ما جاء به هو السحر، أو هو نوع من أنواع المس والجنون(33).

وقال محمد الطاهر ابن عاشور:" وقوله: {وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 196] ، أي: كتب الرّسل السالفين، أي: أنّ القرآن كائن في كتب الأنبياء السالفين مثل التوراة والإنجيل والزبور، وكتب الأنبياء التي نعلمها إجمالا، ومعلوم أن ضمير القرآن لا يراد به ذات القرآن، أي: ألفاظه المنزلة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ ليست سور القرآن وآياته مسطورة في زبر الأولين بلفظها كله فتعين أن يكون الضمير للقرآن باعتبار اسمه ووصفه الخاص، أو باعتبار معانيه، فأمّا الاعتبار الأول فالضمير مؤول بالعود إلى اسم القرآن، كقوله تعالى: {الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ} [الأعراف: 157]، أي: يجدون اسمه ووصفه الذي يعينه، فالمعنى أن ذكر القرآن وارد في كتب الأولين، أي: جاءت بشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنّه رسول يجيء بكتاب، وأما الاعتبار الثاني فالضمير مؤول بمعنى مسماه كقولهم: عندي درهم ونصفه، أي: نصف مسمى درهم فكما يطلق اسم الشيء على معناه نحو: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} [فاطر: 10] وقوله: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ} [مريم: 41]، أي: أحواله، كذلك يطلق ضمير الاسم على معناه، فالمعنى: أن ما جاء به القرآن موجود في كتب الأولين"(34).

المطلب السادس: وصف القرآن الكريم بأنّه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل

وذلك في قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الشعراء: 197].

وفي وصف القرآن بذلك ارتباط بوصف القرآن الكريم بأنّه كان مذكورًا في كتب الأقدمين.

وتخصيص وصفه بأنّه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل، فيه دلالة على معرفته بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبرسالته وبعثته، وأنه قد قامت الحجة عليهم في ذلك، كما قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ} [البقرة: 89].

وتخصيص ذكر العلماء لكونهم أهل الاختصاص بالأمور الشرعية، وبالعلم بالأنبياء وشرائعهم، وكونهم يرجع إليهم بحكم الخبرة والدراية، فيكون قولهم حجة على أنفسهم أولا وعلى غيرهم أيضا[35].

قال ابن عاشور:" وقوله: {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} تنويه ثالث بالقرآن وحجة على التنويه الثاني به الذي هو شهادة كتب الأنبياء له بالصدق، بأن علماء بني إسرائيل يعلمون ما في القرآن مما يختص بعلمهم، فباعتبار كون هذه الجملة تنويها آخر بالقرآن عطفت على الجملة التي قبلها ولولا ذلك لكان مقتضى كونها حجة على صدق القرآن أن لا تعطف، وفعل: يعلمه شامل للعلم بصفة القرآن، أي تحقق صدق الصفات الموصوف بها من جاء به، وشامل للعلم بما يتضمنه ما في كتبهم، وضمير أن يعلمه عائد إلى القرآن على تقدير: أن يعلم ذكره. ويجوز أن يعود على الحكم المذكور في قوله: {وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 196]"[36].

المطلب السابع: وصف القرآن الكريم بأنّه لم ينزل به الشياطين ولا يستطيعون ذلك

وذلك في قوله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ} [الشعراء: 210 - 212].

وفي وصف القرآن الكريم بذلك عدة فوائد وحكم، من أبرزها:

1- بيان مصدريته ومبتدأه، وأنه نزل من عند الله تعالى، وذلك يقتضي كماله وبراءته عن الاختلاف والتناقض، وتنزهه عن أي نقص.

2- براءة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه اقتبسه من الكهان أو أخذه عن الشياطين، لكونهم أبعد الخلق عن الإتيان بمثله.

3- التحدي بالقرآن الكريم وأنه أشرف من أن يستطيع أي مخلوق الإتيان بمثله.

قال ابن جرير الطبري رحمه الله:" يقول تعالى ذكره: وما تنزلت بهذا القرآن الشياطين على محمد، ولكنه ينزل به الروح الأمين. {وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ} يقول: وما ينبغي للشياطين أن ينزلوا به عليه، ولا يصلح لهم ذلك. {وَمَا يَسْتَطِيعُونَ}

يقول: وما يستطيعون أن يتنزلوا به، لأنهم لا يصلون إلى استماعه في المكان الذي هو به من السماء. {إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ} يقول: إن الشياطين عن سمع القران من المكان الذي هو به من السماء لمعزولون، فكيف يستطيعون أن يتنزلوا به "[37].

وقال الطاهر ابن عاشور رحمه الله:" عطف على جملة: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء: 192]، وما بينهما اعتراض استدعاه تناسب المعاني وأخذ بعضها بحجز بعض تفننا في الغرض، وهذا ردّ على قولهم في النبيّ صلى الله عليه وسلم: هو كاهن قال تعالى: {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ} [الطور: 29]، وزعمهم أن الذي يأتيه شيطان فقد قالت العوراء بنت حرب امرأة أبي لهب لما تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيام الليل ليلتين لمرض: أرجو أن يكون شيطانك قد تركك[38]، ولذلك كان من جملة ما راجعهم به الوليد بن المغيرة حين شاوره المشركون فيما يصفون النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: نقول: كلامه كلام كاهن، فقال: والله ما هو بزمزمته[39]، وكلام الكهان في مزاعمهم من إلقاء الجن إليهم، وإنما هي خواطر نفوسهم ينسبونها إلى شياطينهم المزعومة، نفي عن القرآن أن يكون من ذلك القبيل، أي: الكهان لا يجيش في نفوسهم كلام مثل القرآن فما كان لشياطين الكهان أن يفيضوا على نفوس أوليائهم مثل هذا القرآن "[40].

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد: فإنّه بعد هذه الدّراسة لآيات وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء، دراسة موضوعية، تبيّن لي بعض النّتائج والتّوصيات.

أولا: أبرز النّتائج:

في ختام هذا البحث، فإنّني قد خرجت ببعض النّتائج، من أهمّها:

1. من أشرف العلوم التي يتعلمها المسلم هو ما كان ذا صلة بكتاب الله العظيم.
2. أن أوصاف الشيء تعبر عن مكانته وشرفه، وما اشتمل عليه من المزايا العظيمة والخصال الجليلة، وهذا ما يصدق تماما على أوصاف القرآن الكريم.
3. للقرآن الكريم أوصافا كثيرة، وصفات عظيمة، فهو كتاب هداية للبشرية أجمع، من أوصافه كونه كتاباً عاماً لجميع العالمين، وأن التحدي به معجزته مستمرة إلى آخر الدنيا، وأنه كتاب هداية للعالمين، وهو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وشفاء للأمراض الحسية والعضوية، وهو أيضا تبيانٌ لكل شيء.
4. سميت هذه السورة باسم (الشعراء) وذلك لذكر الله تعالى أمر الشعراء في آخر السورة.
5. من أوصاف القرآن الكريم في سورة الشعراء: أنه كتاب مبين، وأنه ذكر محدث، وأنه تنزيل من رب العالمين، وأنه لسان عربي مبين، وأنه كان مذكورًا في كتب الأقدمين، وأنه كان معروفا لدى علماء بني إسرائيل، وأنه لم ينزل به الشياطين ولا يستطيعون ذلك.

ثانيا: أهم التوصيات:

أوصي في ختام هذا البحث إخواني طلبة العلم بدراسة السور القرآنية التي وردت فيها أوصاف القرآن الكريم وجمعها ودراستها.

المراجع

القرآن الكريم.

ابن عاشور، محمد. (1984هـ). التحرير والتنوير. (د. ط). الدار التونسية للنشر. تونس.

ابن فارس، أحمد. (1979م). مقاييس اللغة. (د. ط). دار الفكر. بيروت. لبنان.

ابن كثير، إسماعيل. (1420هـ). تفسير القرآن العظيم. ط2. المملكة العربية السعودية. دار طيبة للنشر والتوزيع.

أبو داود، سليمان. (د. ت). السنن. ط1. المكتبة العصرية. بيروت.

الأصفهاني، الحسين. (1412). المفردات في غريب القرآن. ط1. الدار الشامية. دمشق.

الألباني، محمد. (1412هـ). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. ط1. دار المعارف. الرياض. المملكة العربية السعودية.

الألباني، محمد. (1423هـ)، صحيح سنن أبي داود. ط1. مؤسسة غراس للنشر والتوزيع. الكويت.

الباقلاني، محمد. (1997م). إعجاز القرآن. ط5. دار المعارف. مصر.

البخاري، محمد. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. ط1. دار طوق النجاة. بيروت. لبنان.

البقاعي، إبراهيم. (د. ت). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (د. ط). دار الكتاب الإسلامي. القاهرة.

الجرجاني، علي. (1983م). كتاب التعريفات. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الحاكم، محمد. (1990م). المستدرك على الصحيحين. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الداني، عثمان. (1414هـ). البيان في عد آي القرآن. ط1. مركز المخطوطات والتراث.الكويت.

الرازي، محمد. (2000م). مفاتيح الغيب. (د. ط). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

الزجاج، إبراهيم. (1408هـ). معاني القرآن وإعرابه. ط1، بيروت. عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة. (1418هـ). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط2. دار الفكر المعاصر. دمشق. سوريا.

الزُّرْقاني، محمد. (د. ت). مناهل العرفان في علوم القرآن. ط3. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. مصر.

الزركشي، محمد. (1376هـ). البرهان في علوم القرآن. ط1. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه. مصر.

الزركشي، محمد. (1414هـ). البحر المحيط. ط1. دار الكتبي. مكة المكرمة.

الزمخشري، محمود. (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

السعدي، عبد الرحمن. (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

السيوطي، عبد الرحمن. (1394هـ). الإتقان في علوم القرآن. ط1. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الشوكاني، محمد. (1419هـ). إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول. ط1. دار الكتاب العربي. لبنان.

الطبري، محمد. (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

عقيلة، محمد. (1427هـ). الزيادة والإحسان في علوم القرآن. ط1. مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة. الإمارات.

الغرناطي، أحمد (1410هـ). البرهان في تناسب سور القرآن. (د. ط). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. المغرب.

الفيروزآبادي، محمد. (د. ت). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. (د. ط). المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة.

الفيومي، أحمد. (د. ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (د. ط). المكتبة العلمية. بيروت.

القرطبي، محمد. (1964م). الجامع لأحكام القرآن. ط2. دار الكتب المصرية. القاهرة. مصر.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د. ت). المعجم الوسيط. (د. ط). دار الدعوة. القاهرة. مصر.

المرسي، علي. (1996م). المخصص. ط1. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

معبد، محمد. (٢٠٠٥ م). نفحات من علوم القرآن. ط2. دار السلام. القاهرة. مصر.

النحاس، أحمد. (1409هـ). معاني القرآن. ط1. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

النيسابوري، الحسن. (1416هـ). غرائب القرآن ورغائب الفرقان. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

النيسابوري، مسلم. (د. ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

اليحصبي، عياض. (1988م). الشفا بتعريف حقوق المصطفى. (د.ط). دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

- *The Holy Quran.*
- Ibn Ashour, Mohammed. (1984H). *Al-Tahrīr Waltanwīr*. (No Edition). Al-Tunisiyah Publishing House. Tunisia.
- Ibn Faris, Ahmed. (1979G). *Maqāyīs Al-Lughah*. (No Edition). Al-Fikr Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Ibn Kathir, Ismail. (1420H). *Tafsīr Al-Qurān Al-Azīm*. 1st Edition. Kingdom of Saudi Arabia. Taiba Publishing House for Publication and Distribution.
- Abu Dawood, Suleiman. (No Date). *Al-Sunan*. 1st Edition. Al-Asriyah Library. Beirut.
- Al-Isfahani, Al-Hussein. (1412H). *Al-Mufradāt Fī Gharyīb Al-Qurān*. 1st Edition. Al-Shamiyah Publishing House. Damascus.
- Al-Albani, Mohammed. (1412H). *Silsilat Al-Ahādīth Al-Daeifah Walmawdūeah Wa'atharuha Al-Saī' Fī Al-Umah*. 1st Edition. Al-Ma'arif Publishing House. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Albani, Mohammed. (1423H), *Sahīh Sunan Abī Daoūd*. 1st Edition. Gherass Establishment for Publishing and Distribution. Kuwait.
- Al-Baqalani, Mohammed. (1997G). *Iejāz Al-Qurān*. 5th Edition. Al-Ma'arif Publishing House. Egypt.
- Bukhari, Mohammed. (1422H). *Al-Jāmi' Al-Musnad Al-Sahīh Al-Moukhtasar Min Umūr Rasoūl Allah Salā Allah Alīh Wasalam Wasunanih Wa'aīyamih*. 1st Edition. Taowk Al-Najah Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Al-Biqai, Ibrahim. (No Date). *Nuzum Al-Durar Fī Tanasub Al-Aīyāt Walsewr*. (No Edition). AL-Kitab Al-Islami Publishing House. Cairo.
- Al-Jurjani, Ali. (1983G). *Kitāb al-Taerīfāt*. 1st Edition. Al-Kutub Al-Ilmiyah Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Al-Hakim, Mohammed. (1990G). *Almustadrik Alā Al-Sahīhayīn*. 1st Edition. Al-Kutub Al-Ilmiyah Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Al-Dani, Othman. (1414H). *Al-Bayīān Fī Ad Ayī Al-Qurān*. 1st Edition. Al-Makhtoutat wa Al-Turath Center, Kuwait.
- Al-Razi, Mohammed. (2000G). *Mafātīh al-Ghīb*. (No Edition). Al-Kutub Al-Ilmiyah Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Al-Zajaj, Ibrahim. (1408H). *Maeānī Al-Qurān Wa'ierābuh*. 1st Edition, Beirut. Alam Al-Kutub.
- Al-Zuhaili, Wahba. (1418H). *Al-Tafsīr Al-Munīr Fī Al-Aqīdah Walsharīeah Walmanhaj*. 2nd Edition. Al-Fikr Al-Mouasir Publishing House. Damascus. Syria.
- Al-Zarqashi, Mohammed. (No Date). *Manāhil Al-Irfān Fī Ulūm Al-Quran*. 3rd Edition. Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Publishing House. Egypt.
- Al-Zarkashi, Mohammed. (1376H). *Al-Burhān Fī Ulūm Al-Qurān*. 1st Edition. Ihiya' Al-Kutub Al-Arabiyah , Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Publishing House. Egypt.
- Al-Zarkashi, Mohammed. (1414H). *Al-Bahr Al-Muhayīt*. Al-Kutubi Publishing House, Makkah.
- Al-Zamakhshari, Mahmoud. (1407). *Al-Kashāf An Haqāyīq Ghawāmid Al-Tanzīl*. 3rd Edition. Al-Kitab Al-Arabi Publishing House. Beirut. Lebanon.
- Al-Sādi, Abdulrahman. (2000G). *Tayīsīr Al-Karīm Al-Rahman Fī Tafsīr Kalām Al-*

Manān. 1st Edition. Al-Resalah Establishment. Beirut. Lebanon.
– Al-Suyuti, Abdulrahman. (1394H). *Al-Itqān Fī Ulūm Al-Qurān*. 1st Edition. Egypt. Egyptian General Book Authority.
– Al-Shawkani, Mohammed. (1419H). *Irshād Al-Fuhūl Ilā Tahqīq Al-Haq Min Ilm Al-Usūl*. 1st Edition. Al-Kitab Al-Arabi Publishing House. Lebanon.
– Al-Tabari, Mohammed. (2000G). *Jāmie Al-Bayīān Fī Tawīl Al-Qurān*. 1st Edition. Al-Resalah Establishment. Beirut. Lebanon.
– Akila, Mohammed. (1427H). *Al-Zīyādah Wal'īhsān Fī Ulūm al-Qurān*. 1st Edition. Research and Studies Center, University of Sharjah. UAE.
– Al-Gharnati, Ahmed (1410H). *Al-Burhān Fī Tanāsub Sūar al-Qurān*. (No Edition). The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs. Morocco.
– Al-Fayrouzabadi, Mohammed. (No Date). *Basāyīr Dhawī al-Tamyīz Fī Latāyīf Al-Kitāb Al-Azīz*. (No Edition). Supreme Council for Islamic Affairs; Committee for the Revival of Islamic Heritage. Cairo.
– Al-Fayoumi, Ahmed. (No Date). *Al-Misbāh Al-Munīr Fī Gharāyīb Al-Sharh Al-Kabīr*. (No Edition). Scientific Library. Beirut.
– Al-Qurtubi, Mohammed. (1964G), *Al-Jāmie Li'ahkām Al-Qurān*. i2. The Egyptian Book House. Cairo. Egypt.
– The Arabic Language Academy in Cairo. (No Date). *Al-Muejam Al-Wasīt*. (NoDate). Al-Dawā Publishing House. Cairo. Egypt.
– Al-Morsi, Ali. (1996G). *Al-Mukhassas*. 1st Ed. Arab Revival House. Beirut.
– Mebed, Mohammed. (2005G). *Nafahāt Min Ulūm Al-Qur'ān*. 2nd Ed. Dar AI-Salaam. Cairo. Egypt.
– Al-Nahhas, Ahmed. (1409H). *Maeānī Al-Qurān*. 1st Edition. Umm Al Qura University. Makkah. Kingdom of Saudi Arabia.
– Al-Nisaburi, Al-Hassan. (1416H). *Gharāyīb Al-Qurān Waraghāyīb Al-Furqān*. 1st Edition. Al-Kutub Al-Ilmiyah Publishing house. Beirut.
– Al-Naysaburi, Muslim. (W.D). *Al-Musnad Al-Sahīh Al-Mukhtaasar Binaql Al-Adl An Al-Adl Elā Rasoulullāh Sallā Allāh Alaih Wa Sallam.* Arab Revival House. Beirut.
– Al-Yahsabi, Ayyad. (1988). *Al-Shifā Bitarīf Hqoūq Al-Mustafā*. (W.D). Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution. Beirut.

---

(1) هذه خطبة الحاجة، أخرجها أبو داود في كتاب النكاح، باب: في خُطبة النكاح، (3/1)، رقم (2118)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وصححه الألباني (الألباني، 1423هـ، 344/6).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: فضائل القرآن، باب: كيف نزول الوحي وأول ما نزل، برقم: (4696)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(3) (ابن فارس، 1979م، 115/6، مادة: وصف).

(4) ينظر: (الفيومي، د. ت، 661/2، مادة: وصف)، و(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د. ت، 1036/2، مادة: وصف).

(5) (الجرجاني، 1983م، ص252).

(6) (الزركشي، 1414هـ، 155/5).

(7) ينظر: (ابن فارس، 1979م، 795/1، مادة: قرأ)، و(الأصفهاني، 1412، ص:402، مادة: قرأ)، و(الفيروزآبادي، د. ت، 262/4، مادة: قرأ)، و(السيوطي، 1394هـ، 67/1).

(8) ينظر: (الباقلاني، 1997م، 20/1).

(9) ينظر: (الرازي، 2000م، 92/5).

(10) ينظر: (الشوكاني، 1419هـ، 85/1).

(11) ينظر: (الزُّرْقاني، د. ت، 19/1).

(12) ينظر: (الجرجاني، 1983م، ص174).

(13) (معبد، 2005م، ص11).

(14) ينظر: (ابن عاشور، 1984هـ، 89/19)، و(الزحيلي، 1418هـ، 118/19).

(15) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (1/ 757)، رقم (2087)، وقال: "حديث صحيح الإسناد". لكن ضعفه الألباني (الألباني، 1412هـ، 6/ 349، رقم 2826).

(16) ينظر: (النيسابوري، 1416هـ، 261/5)، و(الزحيلي، 1418هـ، 118/19).

(17) (الداني، 1414هـ، ص: 196).

(18) ينظر: (النحاس، 1409هـ، 5/ 61)، (الزركشي، 1376هـ، 1/ 193).
(19) ينظر: (السيوطي، 1394هـ، 1/ 39)، (عقيلة، 1427هـ، 1/ 234).
(20) ينظر: (البقاعي، د. ت، 14/ 3– 4).

(21) ينظر: (الغرناطي، 1410هـ، ص: 265– 266).

(22) ينظر: (ابن عاشور، 1984هـ، 90/19)، و(الزحيلي، 1418هـ، 119/19).

(23) (ابن فارس، 1979م، 1/ 327)، مادة (بين).
(24) ينظر: (الزجاج، 1408هـ، 131/4).

(25) ينظر: (السعدي، 2000م، ص:589).

(26) ينظر: (ابن عاشور، 1984هـ، 92/19).

(27) ينظر: (ابن عاشور، 1984هـ، 11/17)، و(السعدي، 2000م، ص:589)، و(الزحيلي، 1418هـ، 123/19).

(28) (القرطبي، 1964م، 267/11).

(29) ينظر: (الطبري، 2000م، 395/19)، (ابن كثير، 1420هـ، 146/6)، و(السعدي، 2000م، ص:597).

(30) (ابن عاشور، 1984هـ، 188/19).

(31) (السعدي، 2000م، ص:598).

(32) ينظر: (الطبري، 2000م، 396/19)، و(الزمخشري، 1407، 335/3)، و(ابن عاشور، 1984هـ، 190/19).

(33) ينظر: (ابن كثير، 1420هـ، 146/6)، و(السعدي، 2000م، ص:598).

(34) (ابن عاشور، 1984هـ، 190/19).

(35) ينظر: (الطبري، 2000م، 397/19)، و(السعدي، 2000م، ص:598).

(36) (ابن عاشور، 1984هـ، 192/19).

(37) (الطبري، 2000م، 403/19).

(38) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: تفسير القرآن، باب: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 3]، (6/ 172)، برقم: (4696)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الجهاد والسير، باب: ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، (3/ 1418)، برقم (1797)، من حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه.

(39) (اليحصبي، 1988م، 1/ 265). بزمزمته: الزمزمة هي الصوت الخفي الذي لا يفهم. (المرسي، 1996م، 1/ 222).

(40) (ابن عاشور، 1984هـ، 198/19).



Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 9 Issue No.: 35 September 2023

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for Postgraduate Studies and Scientific Research

Al Baha University Journal for Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988
Tel: 00966 17 7274111/ 00966 17:7250341
Ext: 1314
Email: buj@bu.edu.sa
Website: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

Contents



Albaha University Journal
of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed









Published by Al Baha University

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 9 Issue No.: 35 September 2023

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs